Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بينهم وبينه، فبعث إليه عمه وقال له : «**يا ابن أخى إن قومك قد جاءونى وذكروك بما تصنع معهم فابق عَلَىَّ وعَلَى نفسك، ولاتحمِّلنى من الأمر ما لا أطيق**» فقال له (ﷺ) :

«**يا عم والله لو وضعوا الشمس فى يمينى، والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه**».

فقال له عمه أبو طالب : «**اذهب يا ابن أخى فقل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشىء أبدا**».

تاسعا: هجرة أصحابه (ﷺ) إلى الحبشة:

يئست قريش من أبى طالب فبدأت فى مناهضة رسول الله (ﷺ) بالتضييق عليه فى كل أمر، وبتعذيب بعض الذين آمنوا به من أمثال (عمار بن ياسر وزوجه سمية وأبويه، وبلال، وخباب بن الأرت... وغيرهم) فأذن رسول الله (ﷺ) لنفر من أصحابه (رضوان الله عليهم) بالخروج إلى الحبشة قائلا : «**إن لها ملكا لايظلم عنده أحد**». فهاجروا إلى الحبشة فى هجرتين متعاقبتين كانت الأولى منهما فى السنة الخامسة بعد بدء نزول الوحى، خرج فيها وفد من ستة عشر مسلما ومسلمة إلى الحبشة، ثم تلاهم ثلاثة وثمانون (٨٣) رجلا، وتسع عشرة (١٩) امرأة فى الهجرة الثانية، وتعقبتهم قريش، وطلبوا من النجاشى تسليمهم إليهم لتأديبهم، وأرسلوا إليه بهدية يرشونه بها، ولكن عند سؤاله المهاجرين عن دينهم وعن عقيدتهم فى عيسى ابن مريم قالوا : **هو عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول، وروح منه، فأخذ النجاشى عودا صغيرًا من الأرض وقال: لم يزد عيسى على ما قلتموه قدر هذا العود، اذهبوا فأنتم آمنون، ورد**